المحاضرة الأولى: اللسانيات تعريفها واتجاهاتها: البنيوية، التوليدية، التداولية

1_تعريف اللسانيات:

اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية موضوعية؛ من حيث بنيتها: صوت، صرف، تركيب (نحو)، دلالة، ومن حيث الاستعمال (التواصل).

وهي في المفهوم اللساني الغربي: علم يهتم بدراسة اللغة دراسة علمية موضوعية تهدف إلى وصفها وتحليلها انطلاقا من استعمالها دون إصدار أحكام تقويمية.

وهي عند ديسوسير "العلم الذي يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها" أي أنّ اللغة عبارة عن وسيلة في البحث اللغوي وهدف للبحث اللغوي أيضا وفي الآن نفسه.

ومعنى هذا كلّه أنّ اللسانيات تبتعد باللغة عن العوامل الخارجية (التاريخية، الاجتماعية....إلخ)، والتي كانت في مرحلة سابقة أساس الدراسة في البحث اللغوي.

2_اتجاهات اللسانيات:

أ_ الاتجاه البنيوي: (ظهر كاتجاه بين 1910_1916) بريادة فرديناند ديسوسير

_فكرته الجوهرية: دراسة اللغة كنظام من العلاقات القائمة بين العناصر المكونة للغة (صوت، صرف، نحو، دلالة) دون الاهتمام بتاريخها أو بتطورها .

_ركز هذا الاتجاه على البنية الداخلية للغة (صوت، صرف، نحو، المعجم)

_هدفه وصف اللغة كما هي في وقت محدد ومكان محدد (اللسانيات الوصفية)

ب_الاتجاه الوظيفي (ظهر كاتجاه بين 1920_1930) بريادة أندريه مارتينيه.

_فكرته الجوهرية: اللغة وسيلة وظيفتها التواصل، ووظائفها هي التي تحدد بنيتها.

_يركز هذا الاتجاه على العلاقة بين الشكل اللغوي والمعنى والوظيفة في التواصل.

_وجاء هذا الاتجاه كردة فعل على الاتجاه البنيوي الذي ركز على بنية اللغة دون الاهتمام بوظيفتها في التواصل.

_كما ركز هذا الاتجاه على أنّ اللغة أداة للتواصل وأن كل عنصر لغوي له وظيفة داخل النظام اللغوي

ج_الاتجاه التوليدي التحويلي: (1957 مع ظهور كتاب البنى التركيبية لتشومسكي.) رائده نعوم تشومسكي.

_فكرته الجوهرية: اللغة ناتجة عن قدرة فطرية لدى الإنسان، ويمكن تفسيرها من خلال قواعد تولّد عددا لا متناهٍ من الجمل .

_ركز هذا الاتجاه على ما يعرف بالكفاءة اللغوية (القدرة الذهنية على إنتاج اللغة)أكثر من الأداء اللغوي (الاستعمال).

_يقصد تشومسكي بالقدرة الفطرية هو أن الإنسان يولد مزودا بقدرة عقلية فطرية تمكنه من اكتساب اللغة، ويقصد بها أيضا ذلك الاستعداد البيولوجي الفطري لاكتساب اللغة، وهو موجود في كل إنسان منذ الولادة ويعد الأساس الذي تقوم عليه الكفاءة اللغوية.

_يرى تشومسكي أن الطفل لا يتعلم اللغة فقط من خلال التقليد والمحاكاة لأن تلك اللغة محدودة وناقصة، ومع ذلك فهو يتمكن من إنتاج جمل جديدة وصحيحة نحويا رغم أنه لم يسمعها من قبل، وهذا نتيجة لذلك الاستعداد البيولوجي الفطري (القدرة الفطرية) التي يتمتع بها.

_الكفاءة اللغوية مفهوم يقصد به تشومسكي المعرفة الفطرية التي يمتلكها مستعمل اللغة وتمكنه من فهم عدد لا محدود من الجمل وتوليدها بطريقة صحيحة نحويا.

_الأداء اللغوي ويقصد به تشومسكي الاستعمال الفعلي للغة في المواقف اليومية والذي قد يتأثر بالعوامل الخارجية والداخلية: التعب، الانفعال.....إلخ

الفرق بين القدرة الفطرية والكفاءة والأداء اللغوي

القدرة الفطرية:

- _فطرية بيولوجية
- _تمكن من اكتساب اللغة
- _موجودة منذ الولادة
- _مشتركة بين البشر

الكفاءة اللغوية:

- مكتسبة، ذهنية
- تمكن من استعمال اللغة
- تتكون بعد التعرض للغة
- تختلف حسب اللغة المكتسبة

الأداء اللغوي:

- سلوكي، عملي
- الكلام الفعلي
- التطبيق العملي للكفاءة

_القدرة الفطرية بمعنى آخر هي الاستعداد الطبيعي لاكتساب اللغة

_الكفاءة اللغوية هي المعرفة العقلية بالقواعد بعد الاكتساب

_الأداء اللغوي هو الاستعمال الفعلي لتلك المعرفة في الواقع

د_الاتجاه التداولي: (1970) بزيادة أوستن، سيرل، غرايس

_جاء كردة فعل على الاتجاه البنيوي الذي ركز على البنية اللغوية دون الاهتمام بالسياق أو الاستعمال الفعلي للغة .

_فكرته الجوهرية: دراسة اللغة في الاستعمال الفعلي أي كيف تستعمل الجمل لتحقيق أفعال كلامية.

_يركز هذا الاتجاه على المقام والسياق والمقصدية التواصلية.

_يركز كذلك على استعمال اللغة في المواقف التواصلية} أي كيف تستخدم اللغة لتحقيق أغراض معينة، وليس فقط على بنيتها النحوية أو معناها الحرفي.

المراجع:

_عبد السلام المسدي:اللسانيات وأسسها المعرفية

_أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية

_تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها

_محمد حماسة عبد اللطيف: مدخل إلى علم اللغة

_صالح بلعيد: اللسانيات الحديثة _اتجاهاتها ومدارسها